عويص وعاقبته تودي الى الامن والخسران وطريق الخوف الخالص [illegible]
وعاقبته تودي الى الضلال والطريق العدل بينهما طريق الخوف والرجاء وان سبيل
كان دقيقا عسرا فانه طريق سالم ومنهج بين تودي الى الغفران والعتق
ثم الى الجنان والرضوان ولقاء الملك الرحمن سبحانه او ما سمع قوله في ابناء هذه السبيل
يدعون ربهم خوفا وطمعا ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون فتامل هذه الجملة جدا وتشمر وتنبه للامر فانه لا يجي بالهوينا
والله الموفق **ثم اعلم** انه لا يتاتى لك سلوك هذه الطريق وحمل هذه النفس
الجموح الكسلانة على الخير باجتناب المحبوب عندها واكتساب الطاعات الثقيلة
عليها الا بالتحفظ بثلثة اصول والتذكر لها على سبيل الدوام من غير فترة ولا
غفلة **احدها** ذكر اقواله سبحانه في الترغيب والترهيب **والثاني** ذكر افعاله
سبحانه في الاخذ والعفو **والثالث** ذكر جزائه للعباد في المعاد من الثواب
والعقاب وتفصيل كل اصل منها يحتاج الى صحف كثيرة ولاجلها صنفنا كتاب
تنبيه الغافلين ونحن نشير في هذا الكتاب الى كلمات توقفك على المقصود ان
شاء الله وهو ولي التوفيق **الاصل الاول** اقواله سبحانه وتعالى فتدبر ايها
الرجل ما في الكتاب العزيز من ايات الترغيب والترهيب والترجية والتخويف
فمن ايات الرجاء قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ومن يغفر
الذنوب الا الله غافر الذنب وقابل التوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات كتب ربكم على نفسه الرحمة ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين

يتقون

[illegible] بالناس لرؤوف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما فهذه ونحوها ايات الرجا
ومن ايات التخويف والسياسة قوله تعالى يا عباد فاتقون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب من
يعمل سوءا يجز به وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا نسال الله تعالى ان يسلمنا برحمته **ومن**
ثم **الايات** اللطيفة الجامعة بين الرجاء والخوف قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
ثم قال في عقيبه وان عذابي هو العذاب الاليم لئلا يستولي عليك الرجاء بمرة وقوله
شديد العقاب ثم قال في عقيبه ذي الطول لئلا يستولي عليك الخوف بمرة واعجب من ذلك قوله
من خشي الرحمن بالغيب علق الخشية باسم الرحمن دون اسم الجبار والمنتقم
والمتكبر ونحوه ليكون الخشية مع ذكر الرحمة ولا يكون الخشية تطير قلبك بمرة فيكون
تخويفا في تاميل وتحريكا في تسكين كما تقول اما تخشى الوالدة الرحيمة اما تخاف الوالد
الشفيق اما تحذر الامير الكريم والمراد من ذلك ان يكون الطريق عدلا فلا تذهب
الى امن وقنوط جعلنا الله واياكم من المتدبرين لهذا الذكر الحكيم العاملين بما فيه انه الجواد
الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الاصل الثاني** في افعاله ومعاملاته
اما من جانب الخوف فاعلم ان ابليس عبده ثمانين الف سنة فلم يترك فيما قيل موضع قدم الا
وسجد لله تعالى فيه سجدة ثم ترك له امرا واحدا فطرده عن بابه وضرب بوجهه عبادة ثمانين
الف سنة ولعنه الى يوم الدين واعد له عذابا اليما ابد الابدين حتى روي ان الصادق الامين صلوات الله
عليه وسلامه راى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو ينادي ويصرخ الهي لا تغير اسمي ولا تبدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)